

ثلاثيات الكليني

[91] والفقه ... (1) فالاشكال إنما هو في التراث الذي ينسبه العبيدي إلى يونس، وهو في الواقع مدرسته العلمية التي يتمتع بها، ولم يكن هناك إشكال في ناقلها وراويها. وأما أعلم بحقيقة الحال (2). وأما نسبة الغلو إلى العبيدي، فغير تامة، ولم ينسبها أحد إليه قبل الشيخ، وهو نسبها إلى قائل مجهول بلفظ " قيل ". ومدح كبار الاصحاب له، وأنه كان من العدول الثقات ينفي ذلك. هذا مضافا إلى الواقع العملي في رواياته الخالية عن أي شيء من الغلو أو ما شابه ذلك. وأما ما تقدم في عبارة النجاشي من نقله عن الكشي إنكار نصر بن الصباح لرواية العبيدي عن ابن محبوب، فغير ثابت وذلك لأمري: 1 - إن الموجود في رجال الكشي المطبوع خلاف ذلك، وأن العبيدي هو من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنن، وقد تقدمت عبارته. 2 - إن ابن محبوب توفي في آخر سنة أربع وعشرين ومئتين، (3) أي بعد. استشهاد الامام الرضا (ع) بأكثر من عشرين سنة، وقد ثبتت رواية العبيدي عن الامام (ع) وعمن مات قبل ابن محبوب بعدة سنين كيونس (ت / 208 هـ)، وسمع من البنظري سنة 210 هـ (4)، بل سمع من إبراهيم بن عبد الحميد في سنة

(1) كنا قد أشرنا في مناسبة إلى بعض هذه الفوارق بين المدرستين في كتابنا (بحوث حول روايات الكافي): ص 12 فما بعدها. (2) أعلم أن أكثر هذه الفوائد استفدتها من أبحاث ودروس سيدنا الاستاذ السيد الممددي (دام ظله). (3) رجال الكشي: ص 584، رقم 1094. (4) رجال النجاشي: ص 75، رقم 180.